



بعد منافسات عالية المستوى ومراحل تحكيمية وتقييمية شديدة الدقة وصل الشاعران اليمانيان جميل مفّرّح ومحمد المهدي بمجموعتهما الشعريتين "في مهب الذئاب" و"المبصر" إلى المرحلة النهائية من التنافس على نيل جائزة أثر الشعريّة العربية التي استقبلت المئات من الأعمال المتنافسة من مختلف بلدان الوطن العربي.. والتي تأهل في مراحلها المختلفة العشرات من الأسماء والتجارب الشعريّة المتميزة والبارزة.. لتصل إلى المرحلة النهائية منها أعمال تسعة شعراء ثلاثة منهم من العراق واثان من اليمن وشاعر واحد من كل من مصر وسوريا وتونس والمغرب.. وبهذا الخصوص كان عدد من الأدباء

والكتاب والمثقفين في محافظة المحويت، التي ينتمي إليها الشاعر المهدي، قد اصدروا بياناً أشادوا فيه بالتقدم الكبير الذي حققه الشاعران في أطوار ومراحل الجائزة.. ووصولهما إلى هذا المستوى المتقدم فيها.. وتوقفوا عند المنجز الإبداعي للشاعرين ومكانته وأهميته في المنجز الإبداعي الشعري اليمني عموماً.. يذكر أن جوائز هذه المسابقة ستمنح للأعمال التي ستحل في المراكز الثلاثة الأولى، بواقع عشرة آلاف دولار وخمسة آلاف وثلاثة آلاف دولار بالترتيب.. بينما سيشارك صاحب العمل الفائز بالمركز الأول في الرحلة الثقافية الأوروبية التي ينظمها موقع أثر الثقافي..



أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة رواية جديدة بعنوان: " التحفة الفنية" للكاتبة الهولندية أنا إنكويست، ونقلها إلى العربية المترجم فرج الترهوني من ليبيا. تدور الأحداث حول الرسام يوهان ستينكامر الذي يتقدّم بالعواطف الحسية، ولديه علاقات عاطفية متشعبة، وعائلية مضطربة: أبٌ هجر البيت، وأم متسلطة، وأخ مضطرب عاطفياً. تغطي الرواية بحس درامي الأيام الثلاثة التي تسبق الاحتفال الكبير بمعرض لوحاته، وعلى الرغم من أن علاقته بزوجه ليزا تمر بمطبات شتى، إلا أنها تتجاوز مع تجربته الفنية وتتحدث عنها بالحبيوية نفسها التي تتحدث بها عن شغفها بصناعة المرعي، حيث تحوم ظلال الماضي حول الحدث الراهن. تصف الكاتبة شخصيات روايتها بتفاصيل مذهشة، وبشكل خاص مشاعر الحزن والفقد التي أمت بليزاً بعد وفاة ابنتها، وانعكاس



مبدعون وأدباء يؤكدون على أهميته:



شجن

ياسين البكالي

الحياة مُبلّلة بالشجن، والدروب لا تؤدي إلى يقين، والابتسامات تتأرجح على حبل النفاق. هكذا حدثتني بحيرة العيد التي رعى الناس فيها أفرأحهم ومضوا إلى محاولاتهم الفاشلة في ردم فوهة الأرض التي تلتقطهم واحداً تلو الآخر. المدينة تسعى إلى الشفافية لكل ما لديها من أكياس البلاستيك، والقلوب خاوية على أمالها المُلقاة على الوجوه. وأنا أنشبت بحرف يشبه تلك اللحظة التي أعلنت فيها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سقوط بغداد على يد أفكار ماركيز.

كنت أستلقي على ظل كتاب يُشاطرني شطّف العيش، والساعات تُمرّ بي وعلى ظهورها سلات المعونة للنازحين الجدد، ثم نهض غبارُ القلق من مخدعه وقدم عروضه على خشبة الضجة أمام جماهير الذكريات. غرّة هاشم وحدها من صعدت وتركتها أسفل الخوف ترتبض بضمانتنا الدوائر، لتزتدي هي بياضها وتخلّد للسكينة جوار العرش، والمدن العربية تُساق إلى سوادها سوق الجارية إلى رائحة شيخ أفسده طول العمر. حصائل الأدعية خالية إلا من الشكوك التي تُثيرها أنظارُ طفل فضولي يظنها إحدى مبيعات تلك المحلات التجارية. وخطابات الزعماء وشيوخ المساجد تحصل حاصل لخوف القرن الأفريقي من فقدان طريق رأس الرجاء الصالح. يتسلق الضوء حبيته محاولاً نشر ملبسه على حبل الظلمة في خضم حزن كفيف لم يعمره النسيان بعد.



التخطيط لكتابة الأعمال الإبداعية أولى خطوات النجاح

هناك العديد من الأعمال الإبداعية التي تحقق النجاح الكبير وتظل دائماً متوهجة وحاضرة في صدارة المشهد الثقافي وفي الذاكرة نتيجة للجهود التي بذلها أصحابها خلال الإعداد والتحضير لها وتنفيذها وكتابتها بوعي وإدراك وإمام بكل خطواتها وتفصيلها بعيداً عن العشوائية والصدفة والارتجال في كتابتها مما جعلها تحصد النجاح وتصبح من الأعمال الإبداعية المميزة.. أي أن التخطيط لها كان سر نجاحها..

وهناك الكثير من الأعمال الإبداعية التي التهمها النسيان وأصابها الفشل والخيبة وطواها التجاهل نتيجة للتسرع في كتابتها واللامبالاة في تنفيذها وعدم الاهتمام بكيفية مساراتها وتفصيلها على الرغم من أنها قد تحتوي على مضامين رائعة وأفكار جميلة ولكن كسل وعشوائية أصحابها وعدم بذل جهودهم في تنفيذها يجعلها تولد بلا حياة!!

ورغم تعدد وجهات النظر في كتابة الأعمال الإبداعية بين التخطيط وبين التلقائية لتنفيذها، يبقى سر الأعمال الإبداعية الناجحة هو في التخطيط الجيد لها.

لقاءات / محمد القعود

بروفسور أمّنة يوسف:	وجدي الأهدل:	الغربي عمران:	عبدالله احمد:	علي الفهد:
المبدع لديه روى واعية ومبسقة حول موضوع كتابته	يساعد المبدع على الكتابة الناجحة	لا إبداع حقيقي دون تخطيط مسبق في كتابة الأعمال الإبداعية	دوماً بحاجة إلى التخطيط المسبق	عملية مهمة للإبداع والمبدع

تقوم به.. خاصة في مجال كتابة الرواية التي تستهلك من عمرك شهوراً متواصلة وربما سنوات في العمل الواحد.. بل إن الكثير من المثقفين الشعري أو القصصي.. الذي قد لا يستهلك من وقتك ساعات أو أيام.. ومع ذلك لا إبداع حقيقي دون تخطيط وتصور مسبق.

الإبداع بحاجة إلى تخطيط

ويقول الناقد والأديب عبدالله احمد حسين:

- التخطيط في كل شيء مطلوب والعمل الإبداعي أكثر حاجة إلى التخطيط، ولا شك أن المبدع إما كان يمزجاً أو غير يمني لا بد أن يكون لديه نوع من التخطيط المسبق ولكن نوعية التخطيط تختلف من مبدع لآخر، فهناك مبدعون ذوو مشاريع ورؤى وطموحات تجعلهم يسيرون وفق تخطيط مدروس لذلك، ولذا لا يسعك إلا أن تتقف بإحلال أمام إبداعاتهم، وحتى أولئك المبدعون الذين لا يظهر لديهم ما يدل على التخطيط فربما كان الدافع نوع من التخطيط الخاص بهم والذي يجعلهم يطمحون للكتابة في كل المجالات رغبة منهم في المساهمة والحضور على جميع الأصعدة ولا شك أن هذا نوع من التخطيط. وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أن الإبداع يحتاج إلى دعم وتمويل وتفرغ، والمبدع

فمتلا أكتب رواية الآن وأخطط أن أكملها في منتصف 2015 ثم للمراجعة ثلاثة إلى أربعة والبحث عن ناشر من شهرين إلى ثلاثة.. لأصدرها مع بداية عام 2016م. وقبل ذلك حين أصطاد فكرة أضع مخططاً لها على الورق متصوراً البداية وسيير الأحداث حتى النهاية. وأعمل وفق ما خلقت لها.

رواياتي السابقات كذلك.. ولذلك تجدني أصدر كل سنتين عملاً روائياً. جانب آخر أعطي لمشاركتي الخارجية مساحة وأخطط لذلك بصفتي كاتباً متفرغاً أرهن على مشروعوي الكتابي الذي هو نتاج حياتي.

ويضيف الغربي قائلاً: من يعيش على العشوائية.. وبالذات في المجال الإبداعي ينتج أعمالاً عادية بل ويظن وأهمل بأنه ينتج إبداعاً. الإبداع فعل يعتمد على الوعي المسبق.. بل والتخطيط لكل شيء وبالذات للتفاصيل الصغيرة التي هي جزئيات الإبداع.. وما الفن إلا تفاصيل التفاصيل. لا إبداع حقيقي دون تصور مسبق وخيال مسبق وهذا هو التخطيط.

فمن يعتمد على الدافع يعيش الوهم.. ومن يبدأ من حيث لا يدري كاتب متواضع ولا يرقى إلى مستوى المبدع وما أكثر الواهمين. والتخطيط.. يملك الصبر والإخلاص لما

حول ذلك الموضوع كانت لنا لقاءات مع مجموعة من المبدعين والأدباء حيث طرحنا عليهم التالي:

* الأديب والمبدع اليمني.. هل يخطط لإنتاج وكتابة أعماله ومشاريعه الإبداعية والثقافية وفق تصورات ورؤى ودراسة مسبقة أم يترك ذلك للصدفة وانتظار الدافع الذي يدايمه فجأة..؟ أم يبدأ من حيث لا يدري ٩٩..؟ ومأمى أهمية التخطيط المسبق في تجويد النص..؟

وفي ما يلي الجزء الأول من الإجابات:

الصدق الفني

• الأديبة والناقدة بروفسور أمّنة يوسف محمد تؤكد على أن كل مبدع لديه روى واعية ومبسقة عن عمله الذي يزعم كتابته - لاشك في أن الأديب والمبدع عموماً.. لديه روى واعية ومبسقة حول الموضوع الذي سوف يكتب عنه. غير أنه وفي لحظة الكتابة يخضع للكثير من الرؤى الواقعة في لواعيه وفي مخزونه الثقافي عن الموضوع الذي سيصبح عملاً إبداعياً فيه الكثير من البصمات الشعورية واللاشعورية. وتضيف: أما التخطيط المسبق فإنه لا ينبغي أن يتم قبل ما يسمى لدى النقاد والمبدعين بلحظة الإلهام الفني. ذلك أن القدسية في الأدب قد تؤثر سلباً على تجويد النص بل على ما يطلق عليه جمهور النقاد بمصطلح الصدق الفني. (بروفسور أمّنة يوسف)

التخطيط والنجاح

• الروائي وجدي الأهدل يؤكد على أهمية التخطيط في كتابة الأعمال الأدبية الذي يحقق لها النجاح.. ويوضح ذلك بقوله:

- التخطيط الجيد يساعد المبدع على الكتابة وفقاً لجدول زمني محدد، وأيضاً إيجاد الوقت اللازم لمراجعة النص وتجويده قبل النشر. في حالة كتابة رواية على سبيل المثال فإن كاتبها سيحتاج إلى فترة طويلة نسبياً من التحضير قبل الشروع في كتابة السطر الأول منها.

التحضير الجيد المتأنى سوف يساعد الروائي على إتمام روايته. أيضاً لابد أن تكون حبكة الرواية على الأقل واضحة في ذهن الروائي، لكي يتمكن من رسم مسار صحيح درامياً لأحداث روايته، والإمسك بزمام المنطق الروائي من الصفحة الأولى وحتى الصفحة الأخيرة.

ويشرح ذلك بقوله:

- إذا أنت جالست أحداً ولاحظت أن كلامه مفكك ويفتقر للمنطق، فإنك ستشرد بذهنك بعيداً. لقد التقيت بالعديد من الأصدقاء الذين انغمسوا في كتابة عملهم الروائي الأول، ولكنهم لم يتمكنوا من المتابعة.. وأظن أن السبب يعود إلى أنهم عندما شرعوا في



كل رواية ولها خطة

• الروائي محمد الغربي عمران انجز خلال السنوات الأخيرة عدة أعمال روائية ناجحة.. وهذه الروايات لم تأت من فراغ وإنما تم إنجازها نتيجة لتخطيط مسبق يتبعه دوماً في كتابة رواياته وينفي اعتماده على العشوائية في كتابتها.. حيث يقول:

- لا توجد الصدفة في حياتي ولا أعمل بها.. فما بالك بمساعي الإبداعي.. كل شيء بالتخطيط المنبسط.. فمتلا لدي مذكرة لكل سنة أخطط لأيامها يوماً يوماً.. أخطط لوقتي على مستوى السنة والشهر واليوم.